الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة .
- أدوات الدراسة.
- المصطلحات الإجرائية للدراسة.
- خطوات السير في الدراسة .

obeikandi.com

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

❖ مقدمة الدراسة:

القيم تمثل الجانب المعنوي أو الرُّوحي ، وأيضًا الجوهر والأساس الذي تقوم عليه أي حضارة، وفي ذات الوقت تضمن سرّ بقائها وصمودها عبر التاريخ والأجيال، وهو الجانب الذي إذا اختفى يومًا يُؤْذِنُ بزوال الدفء المعنوي للإنسان، الذي هو رُوح الحياة والوجود.

فالقيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الأطفال. كما ترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها، أي ترتيب هذه القيم لدي الأطفال طبقا لأولويتها لديهم وبالتالي تأتى الثقافة الخاصة بالأطفال في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات القيم المحلية والعالمية.

وقد عرفت القيم بأنها معتقدات ووجهات نظر ومشاعر وأهداف يعتز بها الفرد بعد أن يختارها دون غيرها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، كما أنه يؤكدها ويتمسك بها إذا ما تعرضت للتهديد أو الهجوم من الآخرين، وهى تنعكس دائماً على سلوك الفرد، وهى ليست أشياء مادية ولكنها معايير للسلوك يختارها الفرد ويوافق عليها ويؤمن ويلتزم بها ويعيش بمقتضاها ويحافظ عليها. (١)

وقد لاقى موضوع القيم ودراستها إهتماماً كبيراً من الفلاسفة والباحثين منذ فترة طويلة، ففي البداية كان فلسفيًّا تأمليًّا لأنها – كما كانوا يرون – جزء من العمل العقلي والفكري المجرد، ولكنه أصبح اتجاهاً علميًّا تطبيقيًّا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر على يد اثنين من علماء النفس هما ثرستون"Thurston" وسبر انجر "Springer" الألماني. (٢)

فموضوع القيمة له أهمية كبرى في حياة الإنسان ، وهى المعيار الأساسي الذى يسير عليه ، فهي تغرس في حياة الأفراد منذ طفولتهم وتستمر معهم حتى نهاية العمر. ولهذا كان اكتساب الأطفال للقيم منذ نعومة أظافرهم ضرورة هامة ويتم ذلك من خلال مؤسسات عدة هي (الأسرة، الروضة، جماعة الأقران، المسجد، الكنيسة، ووسائل الإعلام) . فالقيم من المفاهيم الأساسية الجوهرية لأنها تمس كافة ميادين الحياة (الاجتماعية ،والنفسي ، والثقافي ، والسياسية والاقتصادية) فهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فالحياة الاجتماعية تستحيل بدون القيم، فالنظام الاجتماعي لا يحقق أهدافه ووظائفه ولا يمكن أن يستمر على أسس شخصية وثقافية بغير القيم. وعن رولو ماى (R. May) أنه بدون نظام ملائم من القيم يميل الأفراد إلى أن يكون توجيههم خارجياً فيعتمد الأفراد ذو القيم غير الملائمة على أشياء تكون خارج أنفسهم لتوضيح أهميتهم مثل الأعراف الاجتماعية، آراء الرفاق وآراء المعلمين... إلخ . (٣)

---

(١) علاء إبراهيم زايد (١٩٩٧). **الدراسات الاجتماعية تعليمها وتعلمها**. القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الأولى،ص١٧٩.

(٢) عبد اللطيف محمد خليفة.(١٩٩٢). **ارتقاء القيم (دراسة نفسية**. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. عالم المعرفة.ص١٥.

(٣) سمير خطاب (٢٠٠٤). **التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية**. القاهرة: دار إيتراك، الطبعة الأولى،ص٤٠.

فالقيم شيء مختلف تماماً عن العادات والتقاليد، لأنها من الأمور الفطرية التي فطر الناس عليها ولم يصنعها البشر، والدليل علي ذلك إنها لها طابعاً عالمياً إنسانياً يجعلها فوق الزمان والمكان.

فالبشر جميعاً متفقون – إلا من شذ منهم – علي أن الصدق قيمة لا يجوز التهاون فيها، والأمانة قيمة ليس من حق أحد أن يجري عليها شيء من أشكال التغيير، والعدل قيمة لا تقبل التجزئة أو المساومة بشأنها، وهذا شأن بقية القيم المعنوية الأخرى.(١)

وعن مسؤولية المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية عن تعليم القيم للأطفال فقد توصلت دراسات كلا من هارمون (Harmon,B 2000) وعلي الطراح (٢٠٠٥م) إلى أن دور البيت أكثر أهمية من دور المؤسسات الأخرى كالروضة وأماكن العبادة في تعليم القيم للأطفال ، على العموم، تتكامل المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفراده في شتى النواحي ، وتعد الروضة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم النشء مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم.(٢)

فالروضة تهيئ للأطفال خبرات اجتماعية وتوفر لهم فرصاً لتنمية شخصياتهم وتنمية خلقهم وذلك عن طريق العلاقات المحسوبة في مجتمع الروضة ما بين المديرة والمعلمات بعضهم بعض وعلاقاتهم بالأطفال بالإضافة لما توفره من زيارات ورحلات وممارسات وأنشطة والأساليب المتنوعة لممارسة الطفل لقيم الحرية فأسلوب القصة من أفضل الوسائل التي نقدم عن طريقها ما نريد إكسابه للأطفال سواء أكان قيماً أو معلومات فأسلوب القصة يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث ويتأثر به الأطفال جداً.(٣)

فمؤسسات رياض الأطفال تستطيع أن تقدم وتكسب الطفل قيم الحرية وأنماط السلوك الديمقراطي الحر للطفل عن طريق التركيز على المناهج المقدمة للطفل بنقل القيم والمعلومات الديمقراطية الأساسية التي يحتاجها فالأطفال الذين يتعلمون في قاعات مفتوحة تتسم بالديمقراطية والحرية يكون أكثر إحساس بالفاعلية وأقل سلطوية وأكثر استعداد للمشاركة لأن المناخ الديمقراطي في القاعة يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية كما أن وجود مناخ نظامي إداري ديمقراطي قائم على فكرة المشاركة يساعد على زيادة إحساس الأطفال بالمسئولية واستعدادهم للتعاون والعمل بروح الفريق وتدعم الروضة مشاعر الوطنية والانتماء والولاء والارتباط المبكر بالوطن والإحساس والاعتزاز بالهوية القومية وذلك عن طريق أساليب متعددة منها ممارسة الأطفال للمشاعر الوطنية مثل تحية العلم وترديد الأناشيد الوطنية والاحتفال بالمناسبات القومية والتأكيد أن تحتوي المناهج على مفاهيم الانتماء وضرورة التضحية من أجل الوطن والإنجازات الحضارية والمعاصرة والمكانة التي يتمتع بها الوطن إقليمياً وعالمياً.

---

(١) زينب صبرة (٢٠٠٩، ٢٨-٢٩ مارس) **. دور الإعلام فى دعم القيم الأخلاقية، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر أخلاقيات الإعلام والإعلان**، جامعة النهضة والمجلس العربي للتربية الاخلاقية ،ص ٦٩.

(2) Harmon, B (2000) Religious overtones cloud teaching of values: Character education,school violence solution .

- علي الطراح .(٢٠٠٥) .**دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي** . عن الشبكة العالمية للمعلومات(الانترنت). Arabic/A%20publication/Apubyea (.www

(٣) حسن شحاته (١٩٩٦، ٤- ٥مايو). **المدارس المصرية مزارع للفكر الديمقراطي**. بحث منشور. مقدم لندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر. جمهورية مصر العربية .

فمن أهم القيم التي يمكن لمؤسسات رياض الأطفال أن تقدمها للأطفال في الأنشطة المتنوعة خلال عملية التنشئة للطفل:

١- **المشاركة السياسية**: وهى الأنشطة التي يقوم بها الأطفال بهدف التأثر بالعملية السياسية.

٢- **الإحساس بالفاعلية**: وهى شعور الطفل بأن يمتلك المهارات التي تمكنه من فهم الأمور وأن يشارك بفاعلية.

٣- **الثقة السياسية**: وهى أن الحكومة والإدارة تستجيب لمطالب المواطنين وأنها تعمل بأسلوب يتفق مع توقعاتهم فهي جديرة بثقتهم ومساندتهم.

٤- **الإحساس بالهوية القومية**: ويكون ذلك عن طريق إحساس الطفل بالانتماء إلى جماعة فصله والمؤسسة التعليمية ومدينته أو قريته والاستعداد بالتضحية من أجلها.

٥- **المعلومات والمعارف**: ويقصد بها المعلومات التي يحتاجها الطفل في إطار النظام الذى يعيش فيه ومعرفته ببعض المفاهيم والمصطلحات للأحداث الجارية حوله كالانتخابات والبرلمان والأحزاب وبعض المفاهيم كالحقوق والواجبات.(١)

وقد كثر في الآونة الأخيرة ذكر كلمة الحرية أكثر من أي عصر مضى فالكل يتحدث عن الحرية، منظوراً إليها من حيث اهتمامات كل متحدث ومصالحه فنجد من يتحدث عن الحرية السياسية، وعن حرية الشعوب وعن حرية الضمير، وحرية المرأة، وحرية الرأي، وحرية الشعوب، وحرية الجامعات، وحرية الأديب، وعن حرية الاقتصادية، والى اخر أنواع وألوان الحريات فقد عاش الناس في المجتمعات القديمة بلا حق أو حرية تجاه السلطة العامة فكان من الطبيعي أن تنمو حركات الكفاح الشعبي مند فجر التاريخ في محاولة لتحرير شعوبها من التحكم والاستبداد ، انتزاعا لحقها في الحياة الآمنة وتحقيقا لحرياتها وظلت كذلك حتى جاء الإسلام في القرن السابع الميلادي حيث عملت الشريعة الإسلامية على إقامة المجتمع الفاضل الذى كرم فيه الإنسان ووضح حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

وقد عرض لالند (Laland، 2001) في معجمه عن الحرية بأن الإنسان حر في ما يفعل وما يريد .**فإن الحرية السياسية** تعنى: أنها تقوم على أساس ممارسة الفرد لحقوقه السياسية كاملة غير منقوصة، كحرية الاجتماع ،وحرية التمثيل في المجالس النيابية، أما **الحرية الاجتماعية** فإنها تعنى: أن الإنسان يفعل ما يريد ما دام غير محرم قانونيًا أما **الحرية النفسية**: فتعني الاستقلال التام عن سائر البواعث والمبررات الداخلية التي قد تكون غريبة عن الفرد وبذلك ينبثق الفعل من أعماق الذات فيأتي معبراً عنها أما **الحرية الأخلاقية**: فتقوم على أساس الاختيار بين الخير والشر بعد تفكير أما **الحرية الميتافيزيقية**: فهي تعنى القدرة على الفعل.(٢)

فالعوامل الاجتماعية لها أثرها الكبير في تكوين اختيارات الإنسان وحريته ولا يمكن أن تكون الحرية قيمة مجردة من المجتمع فالبيئة الاجتماعية والمادية لها أثرها في تحديد حريتنا أو ممارستها على الوجه الأكمل بتوفير المناخ البيئي والاجتماعي لتوسيع ممارسة الاختيار، وينبغي أن نهندس مجتمعاتنا بالقيم التي نؤمن بها كي نستطيع أن نقنع غيرنا لأن القيم جزء لا يتجزأ من المجتمع فهي تنبع من الميول والتقاليد والأعراف والذوق العام المنبثق من تجارب الحياة.(٣)

---

(١) منى محمود شهاب، عاطف زكي أبو السعاد.(١٩٩٦ ،٤-٥ مايو).**المؤسسة التعليمية الرئيسية** .بحث منشور في ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر،ص ٩ .

(2) Laland motti friedman. (2001, Joun). The concept of freedom, definitions and discussion "Esther car cinete", p1-2.

(٣) محمد سالم البكاى. (١٩٩٦). **قضية الحرية**. طرابلس: المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر. الطبعة الأولى ، الجماهيرية الليبية، ص ٤١-٤٢ .

يتحدث الجميع في بلادنا عن الحرية، ولكنها لاتزال مجرد كلمة على الأفواه، ولم تصل بعد، في ثقافتنا وفكرنا نحن وإلى مستوى المفهوم، ولربما يقدم لنا البعض سريعاً وصفاً لحالة الحرية، أو يضع أمام الأعين تصوراً عينياً لمدى امكانية أن تكون الحرية سلوكاً ملموساً ولكن لم يقدم إلينا أحداً حتى اليوم في ثقافتنا ومن بين أهلنا تأسيساً للحرية يحدد مصادرها ومبادئها وحدها ولا نظرية عامة لها تقيم المجالات وتضع الحدود وترسم العلاقات[١].فالحرية في شتى صورها من حرية رأى وحرية شخصية وعقلية ودينية وسياسية- ليست مطلقة وإنما يتضمنها مبدأ الحرية بالحدود والمناهج التي تفتضيها كرامة الفرد فهي حرية مسئولة مصدر قوتها الدين وتستمد قوتها من ممارسة تلك الحرية.

وأشار يوسف دياب عواد وأخرون (٢٠٠٨م) أن حرية الإنسان ليست منحة من ملك أوحاكم أو قرار صادر عن سلطة محلية أو منظمة دولية ،وإنما هى حقوق ملزمة بحكم مصدرها الإلهي والفطري والطبيعي والوضعي، فلا يسمح بالإعتداء عليها ولا التنازل عنها. و نادت بها جميع الوثائق العالمية لحقوق الإنسان التى أصدرتها الأمم المتحدة فى(١٠ ديسمبر ١٩٤٨م) لتحقيق الموازنة بين حقوق الأفراد وإحتياجات المجتمع ؛ لضمان سلامة المجتمع وذلك بعد معاناة وجهاد الإنسان للحصول على الحرية والإعتراف بحقة رسميا فى ممارستها.[٢]

وأوضح مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة (١٩٩٨م) أن العلماءإتفقوا على أن التربية وسيلة لبناء خير فرد وخير مجتمع وخير حضارة، والحقيقة أن العلاقة بين هذه الجوانب وثيقة قوية ،لأن بناء خير فرد يؤدى لبناء خير مجتمع وبناء خير مجتمع يؤدى لبناء خير حضارة ،وهنا تبرز أهمية التربية في بناء الطفل الذى يعد البنية الأولى فى بناء المجتمع.[٣]

وقد أشارت ميشيل (Hartoonian،Michael،1993) أن التربية فى المجتمع الديمقراطى تتحمل مسئولية إعداد المواطن الديمقراطى فى فكره وقيمه وإتجاهاته على المستوى الفردى والجماعى، وليكون قادراً على تحمل مسؤلياته وعلى علم بحقوقه وواجباته كعضو في المجتمع ومن هنا يكون قادراً على فهم الديمقراطية ونقلها من مستوى الفكر إلى مستوى الممارسة فى الحياة اليومية.[٤]

وأوضح طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٠م) أن التربية وسيلة وهدف ووظيفتها تتحدد فى نقل التراث من جيل إلى جيل وسيسلمها الجيل الحالى إلى الأجيال القادمة، والتربية هى مؤسسة الثقافة التى عن طريقها يمكن تغير عقول الأفراد وتجديدها.[٥]

---

(١) عزت قرني. (٢٠٠٢) . **تأسيس الحرية (مقدمة إلى أصوليات الإنسان)** القاهرة : دار قباء .الطبعة الاولى .**سلسلة بناء الفلسفة الجديدة** ، العدد (١) .جمهورية مصر العربية ،ص١٢-١٣.

(٢) يوسف دياب عواد، زياد على الجرجاوي ،عبد الرحمن المغربي ،نادية عمر ،طارق أبو سعيد ،زيزي حاسبيا ،خالد دويكات .(٢٠٠٨) . **حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات** . عمان :دار المناهج . الطبعة الأولى، ص ١٨٧.

(٣) مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان .(١٩٩٨).**عقد الأمم المتحدة للتثقيف فى مجال حقوق الإنسان ١٩٩٥-٢٠٠٤.** الأمم المتحدة نيويورك وجنيف.

(4) Michael ,Hartoonian .(1993)."**A Guide for Redefining Social Studie**s" .Social Education, vol(7) , no(2), PP59-60.

(٥) طارق عبد الرؤوف عامر .(٢٠١٠) . **التربية والتنشئة الإجتماعية للطفل** . ، القاهرة: مؤسسة طيبة .الطبعة الأولى، ص ٢٠-٢١.

والتربية من أجل الحرية لها أهمية في مجال التنشئة الأسرية والمؤسسات التعليمية فقد نادى باولو فريري (Paulo Freire, 2004) أحد المفكرين المعاصرين الذين كرسوا حياتهم من أجل الإرتقاء بمستوى التعليم ومزجه مع الواقع السياسى والإجتماعى والثقافى على مستوى العالم تغيراً جوهريًا نحو الأفضل، فوضع فريرى عدة كتب بث فيها عصارة أفكارة ومن أهمها كتاب تربية الحرية "الأخلاق ،الديمقراطية ،الشجاعة المدنية " ،فقد نادى بتربية الطفل على **المسئولية الأخلاقية** :حيث ترتبط بجذور التشكيل الأخلاقى للذات الإنسانية والتاريخ الإنساني للأسرة والتعليم ،**وكذلك أكد على الشجاعة المدنية** :التي تتمثل في الدور الفاعل للإنسان فى مسيرتة التاريخية عبر صراعات القوى والمصالح ،والسعى من خلال الشجاعة المدنية والمغامرة والمخاطرة لصنع حياة أفضل مما يتطلب الالتزام واختيار المواقف المتسقة مع الطبيعة الأخلاقية التى تخاصم ما ليس صحيحاً أخلاقياً، **بينما الديمقراطية**: وهى الاستراتيجيات الممكن استخدامها من قبل الأسرة، حيث تتميز العلاقة بالحب والحنان والتواصل المستمر والحزم دون إستخدام العنف، ويتصف الوالدين بالأسرة بإحترام فردية الطفل ويبذلان جهداً لتزويد أبنائهم بالمعلومات التى يحتاجونها ويتعاملوا معهم بالتسامح والتقبل لأفكارهم وطموحاتهم، فهذه الأسرة يشب أبنائها محترمون لذواتهم ويحترمون الأخرين وينهجون منهجا ديمقراطيًا في التعامل مع الأخرين.(١)

فقد أكد فريرى على أهمية تنمية روح الإستقلالية لدى المتعلم واحترام ما لديه من معلومات وأن التعليم قائم على روح المنهج الحوارى والتفاعل الحقيقى بين المعلم والمتعلم وبين الأسرة وأبنائها ومن هنا يصل فريرى إلى أن يرتكز تعليم الإستقلالية على روح الحوار والحديث مع الأخر لا الحديث إلى الأخر فقد اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الفيلسوف باولو فريري .

إن حقوق الطفل ليست منفصلة عن حقوق الإنسان عامة ، فهي حقوق الإنسان في مرحلة من مراحل العمر والطفل لا يعدو في نهاية المطاف سوى انسان ، وهى التزامات على الأسرة والدولة ،ولذلك أهتم المجتمع الدولي بحقوق الطفل ليس فقط من خلال حمايته لحقوق الإنسان عامة ولكن من خلال إجراءات خاصة تضمن توفير الحماية القانونية للأطفال . ولم يقتصر الاهتمام بحماية الأطفال على المستوى الدولي ، بل تعداه الى المستويات والتنظيمات الإقليمية ، فلقد أبرمت عدة مواثيق دوليه لحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة وفي أوروبا وأمريكا وافريقيا والعالم الإسلامي والوطن العربي بالإضافة إلى التزايد من خلال المنظمات الحكومية وغير الحكومية وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بحقوق الطفل على المستوى العالمي والمحلي وكان متوقعاً أن يحظى الطفل بالحب والرعاية والأمن والأمان ، إلا أن الواقع المؤلم يناقض ذلك حيث لا يخفي علينا ما يتعرض له الأطفال في مختلف أنحاء العالم من عنف وإساءة ومخاطر تعيق نمائهم وتنمية قدراتهم .

فالأطفال يمثلون نسبة كبيرة من السكان ففي عام (١٩٩٦م) بلغت نسبة الأطفال في مصر ٤٠% من مجموع السكان، وفى دولة الإمارات العربية المتحدة بلغت ٥١% من إجمالي عدد السكان، وفى دولة البحرين عدد الأطفال ٤٠,٣% من عدد السكان.(٢) فإن دل ذلك فيدل على نسبة الأطفال الكبيرة في المجتمعات. مما يقتضي بالضرورة الاهتمام بهم في المجتمعات من اجل المستقبل؛ فالأطفال هم بهجة الدنيا وزينتها فقد أقسم بهم المولى عز وجل في كتابه العزيز عن زينة الحياة كما وصفهم الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف الآية (٤٦) " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا".(٣)

---

(١) باولو فريرى. (٢٠٠٤). **تربية الحرية "الأخلاق ، الديمقراطية ، الشجاعة المدنية "**. (ترجمة: أحمد عطية أحمد). ، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية .الطبعة الأولى، ص١٣-٢٣.

(٢) نجوى علي عتيقة .(١٩٩٥). **حقوق الطفل في القانون الدولي** .مصر: دار المستقبل العربي ، الطبعة الاولى ،ص١٢.

(٣) القرأن الكريم . سورة الكهف ، الاية (٤٦).

فالطفل لا يستطيع ممارسة أي نوع من الحقوق بمجرد ولادته ما لم تتعهد الدولة برعايته وحمايته حتى تتوفر لديه القرارات اللازمة للتمتع بكافة الحقوق ومن ثم عنيت الأمم المتحدة بتأكيد حقوق الطفل خاصة بصفته إنسان، وأن هذه الحقوق جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، ففي مصر قد تأكدت هذه الإرادة بنص الدستور الصادر عام (١٩٧١م) في مادته العاشرة والتي نصت على "أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة، وترعى الناس والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ممتلكاتهم".[١]

وانطلاقا بالاهتمام في الآونة الأخيرة بأهمية الطفولة المبكرة باعتبارها صانعة المستقبل، فقد عقدت عدة مؤتمرات كان على رأسها مؤتمر حقوق الطفل والشريعة الإسلامية الذى عقد في القاهرة الثلاثاء ٢٤ نوفمبر (٢٠٠٩م)، حيث أكد أن الإسلام أعطى للطفل حقه في الرعاية والحماية والتعليم والصحة، وأنه فاق الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل في الاهتمام والعناية بالطفل حتى قبل زواج الوالدين وأيضا وهو في بطن أمه.[٢] فالأطفال هم زينة الحياة الدنيا كما فى قوله تعالى: " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" {الكهف: ٤٦}.[٣] أن الجنين ذكرا كان أو أنثى نعمة وهبة من الله تعالى كقوله تعالى: " لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ" {الشورى ٤٩-٥٠}.[٤]

فقد أهتمت المجتمعات بحقوق وبتربية الطفل على نحو شامل ومتكامل، وقد ظهرت الاتفاقيات والمؤتمرات التي تنادى بحقوق الطفل حتى ينشأ شاب المستقبل يفيد نفسه ومجتمعه، فعلى سبيل المثال يعطى الدستور في الاتحاد الأوروبي مكانة خاصة للأطفال ويحرص على أن يتمتعوا بكامل طفولتهم في جو يسوده الحب والمرح والمتعة.[٥]

فقد ذكرت فاطمة شحاته أحمد زيدان (٢٠٠٤م) إنه بدأ الاهتمام الدولي بالطفل مع إنشاء أول عصبة الأمم المتحدة عام (١٩١٩م) وخاصة حين أقر مؤتمر عصبة الأمم في ٢٦ سبتمبر عام (١٩٢٤م) إعلان جنيف الخاص بحقوق الطفل كما أكدت الأمم المتحدة اهتمامها بالطفل على نحو جعلها تشير في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨م) في الرعاية والمساعدة كما أثمر هذا الإعلان بالعديد من المواثيق والإعلانات التي تقرر حقوق الطفل بوصفه إنساناً وبوصفه طفلاً.[٦]

وقد أكدت الندوة العربية التي عقدت في بيروت عام (١٩٩٧م) أن تشكل منطلقاً لوضع الخطوط الكبرى في مجال التربية على حقوق الطفل في البلاد العربية وأن هذه المرجعيات الدولية لم تخالفها الخطط العربية المتنوعة بل تممتها وكرستها وعملت جاهده على تطبيقها.[٧]

---

(١) عبد العظيم السعيد مصطفى .(٢٠٠٦). دور التربية فى تأمين حقوق الطفل" دارسة تحليلية" . **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**. جامعة المنصورة: مركز رعاية وتنمية الطفولة. العدد (٤)، المجلد (١)، السنة الرابعة، ص ١٠٣.

(٢) مؤتمر القاهرة للشريعة والطفل. (٢٤ نوفمبر، ٢٠٠٩). عشرون عاماً: اتفاقية حقوق الطفل والشريعة الإسلامية، القاهرة.

(٣) قران كريم . سورة الكهف، الآية (٤٦).

(٤) قران كريم . سورة الشورى ، الآية (٤٩-٥٠).

(5) Glenzs Kinnock. (2009). **AuBen ma Bnahmen der Eu**; besonderer platz fur kinder, EURopAis ches parlament, p45.

(٦) فاطمة شحاته احمد زيدان.(٢٠٠٤). **مركز الطفل فى القانون الدولي العام** .القاهرة : الخدمات الجامعية، الطبعة الاولى، ص٢-٣.

(٧) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .(٢٠٠٤). **التربية على حقوق الإنسان فى الدول العربية** " خطوط استرشاديه عامة". تونس: إدارة برامج التربية، ص١٩- ٢٠.

obeikandl.com

وقد كانت مصر دائما سباقة في مجال حماية حقوق الإنسان ، فهي عضو مؤسس في الأمم المتحدة وشاركت بفاعلية في صياغة ميثاقها وقد ارتبطت بالكثير من المواثيق الدولية الأساسية التي تناولت حقوق الإنسان. (١)

وعلى الرغم من أن مصر كانت سباقة على المستوى الرسمي في هذه المجالات الا أنه يلاحظ غياب الوعي الثقافي بحقوق الإنسان بصفة عامة عن القواعد الشعبية الحقيقية للمجتمع المصري ومن هنا جاء غياب الوعي بثقافة حقوق الطفل وذلك لأن حقوق الطفل جزء متمم ومكمل لحقوق الإنسان ولذلك كان من الضروري أن يتم تثقيف أطفال الروضة بحقوقهم لبناء جيل واعي بحقوقه وواجباته في مجتمعه.

وقد أشارت دراسة غادة عويس (٢٠٠٦م) أن الروضة تعمل جاهدة على إكساب الاطفال السلوك الديمقراطي ،وذلك إذا استطاعت الروضة أن تجعلهم يفهمون القضايا والمفاهيم المحيطة بهم والمرتبطة بالحرية وذلك على أساس الممارسة والوعى وحل المشكلات، فعن طريق ذلك يصبح الطفل قادراً على معرفة حقوقه وواجباته ومن هنا يصبح الطفل قادر على التفاعل والمشاركة. (٢)

ومن ثم يصبح الطفل المصري قادراً على أن يكون حراً من خلال الممارسة الفعلية للعديد من مظاهر الحرية مثل القدرة على التعبير والنقد واحترام الأخرين وتكافؤ الفرص بين الأطفال ومن هنا يتبنون الفكر الديمقراطي والممارسة الفعلية لقيم الحرية.

- نتيجة لكثرة الاتفاقيات الدولية والقومية التي تنادي بحقوق الطفل وحرياته ، والدراسات التي أكدت على ممارسة الطفل لحقوقه ومعرفته بحقوقه وقيم الحرية ، تسعى الدراسة الحاضرة إلى التعرف على واقع ممارسة الطفل لقيم الحرية في مرحلة رياض الأطفال في ضوء التشريعات العالمية والقومية لحقوقه داخل مؤسسات رياض الأطفال ، نظراً لما تنص علية القوانين وتحديد قيم الحرية للطفل والكشف عن مظاهر ممارسة تلك القيم ومدى تحققها لدى كل من : الطفل والمعلمة داخل مؤسسات رياض الأطفال ، وما قد يواجهها من معوقات ، وكذلك توفير أليات تتناسب معها لتفعيل ممارسة الطفل لقيم الحرية .

❖ مشكلة الدراسة:

أننا نعيش في أزمة نراها كل يوم فى حياتنا المعاصرة وهى"غياب الحوار" وذلك نتيجة لأننا لسنا أحراراً فى تفكيرنا ولا نسلم بحق الأخر فى الحرية والتفكير والإعتراف بحقة فى إبداء الرأى ،ويرجع ذلك إلى التربية التسلطية التي أصبحت سائدة في المجتمع المصري ، فالطفل لا يأخذ حقه داخل القاعة بمؤسسات رياض الأطفال في بعض المواقف ليعبر عن رأيه وهى ابسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها ويجب أن نعترف بأن الطفل مجموعة من الطاقات والقدرات ،وعلى الأسرة والروضة ألا يبددوا هذه القدرات فى غير ماينميها ،لأن الحماية والرعاية التسلطية الزائدة المتوافرة فى مجتمعنا المصرى تضر بالطفل أكثر مما تنفعة ،وذلك المنع والرفض الدائم والقسوة والتقيد لكل فعل يقوم بة الطفل لايتناسب مع حرية التعبير والمسؤولية وغيره من مظاهر الحرية التى تحتاج المناخ المناسب من التوجية والرقابة التربوية ،ويجب أن نعطيه قدراً من حرية الممارسة والتجربة والتشجيع والمشاركة وتحميله بعض المسئوليات وذلك لأن الطفل ماهو إلا قدرات وإمكانات ذاتية تنمو في الجو الذى نوفره له .

---

(١) أحمد منيسي .(٢٠٠٢). حقوق الإنسان . **موسوعة الشباب السياسية** . العدد(١٦).القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ص ٩١.

(٢) غادة عويس عويس على درغام .(٢٠٠٦). **فعالية وحدة من الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم الحرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة، ص٦٩.

نظراً لتعدد الاتفاقيات والتشريعات العالمية والقومية لحقوق الطفل وحرياته ،ولأن مصر كانت سباقة على المستوى الرسمي في الاهتمام باتفاقيات حقوق الطفل، إلا أنه يلاحظ غياب الوعي بحقوق الإنسان بصفة عامة وبالتالي غياب الوعي بثقافة حقوق الطفل بصفة خاصة ، فالمواثيق تعتبر حقوق الطفل متممة ومكملة لحقوق الإنسان ، ومن هنا كان من الضروري أن يتم تفعيل ممارسة طفل مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية في ضوء حقوقه ،لبناء جيل واعي بقيم الحرية وحقوقه وواجباته في مجتمع المستقبل.

كما أكدت دراسة محمد توفيق سلام (١٩٩٧م) عن دواعي حقوق الإنسان بمراحل التعليم ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدواعي المعرفية والقيمية والاجتماعية والدواعي الخاصة بالتفاهم والتربية والتعاون، وتوصلت الدراسة إلى أن الدواعي المعرفية هي ترسيخ فكرة أن الحقوق تقابلها واجبات ، وتعريف الطفل بحقوق الإنسان وأن الحرية ليست مطلقة، وكذلك ترسيخ فكرة أن حقوق الإنسان هي أساس العدل والسلام العالمي. (١)

وكذلك ما كشفته دراسة غادة عويس (٢٠٠٦م)عن ضعف وتدنى مستوى فهم الاطفال لمفهوم الحرية ومكوناتها المختلفة ودعت إلى ضرورة الاهتمام فى عمليات تخطيط المناهج وبنائها بالمفاهيم المرتبطة بقيم الحرية كالعدالة والمساواة والتسامح والشجاعة.(٢)

وجاءت دراسة نادية محمد عبد المنعم ومحمد توفيق (١٩٩٧م) عن واقع تعليم حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مصر وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الديمقراطية وحقوق الإنسان بالتعليم الثانوي بمصر في المناهج الحالية والتوصل لتصور مقترح في مجال التربية الوطنية يعد في هذا الشأن وقامت الدراسة بتحليل محتوى المقررات الدراسية ، وتوصلت إلى جملة حقوق الإنسان المتضمنة المقررات الدراسية ثم تحليلها(٥٢٦) حقاً من حقوق الإنسان وأغلبها في مجال الحقوق المدنية والسياسية(٣٤٥) ثم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(٩١) وحقوق الشعوب (٢٧) وحقوق المرأة (٢٧) وحق التمتع بالنظام الاجتماعي للدولة(٢١) وحق الطفل(١٥) وأوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلم وتدريبه على الأساليب الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان وضرورة أن تسود الديمقراطية وحقوق الإنسان المدرسة. (٣)

وانطلاقا من كثرة التشريعات والقوانين والاتفاقيات الخاصة بالطفل التي تناولتها المؤتمرات الدولية والقومية ، وكثرة الدراسات السابقة التي أكدت أهمية تثقيف الطفل بحقوقه وحرياته و جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل توضيح مدى ممارسة طفل ومعلمة مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية في ضوء حقوقه وأهمية تحسين ممارسة الطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال على قيم الحرية في ضوء التشريعات العالمية والقومية ، لأن الطريقة التي يربى بها الطفل فى السنوات الاولى من عمره تلعب دوراً مهماً مؤثراً في حياته وتكوينة النفسى والاجتماعية.

---

(١) محمد توفيق سلام.(سبتمبر، ١٩٩٧).دواعي تعليم حقوق الإنسان بمراحل التعليم قبل الجامعي ، **التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مجلد(٥)،العدد(١٠)،ص ص٨ :١٥.

(٢) غادة عويس عويس على درغام. مرجع سابق، ص٦٩.

(٣) نادية محمد عبد المنعم، ومحمد توفيق سلام .(١٩٩٧ ،سبتمبر).واقع تعليم حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مصر، **التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مجلد(٥)، العدد(١٠)، ص ص٥٢:٣٩.

ترى الدراسة أن المجتمع المصري يعاني بشكل عام من ضعف لفهم قيم الحرية وتعلمها للطفل، وقد يعود ذلك إلى عدة أمور أهمها:

- عدم وضوح مفهوم قيم الحرية لدى الأفراد، وبالتالي ينشأ الطفل في أسرة لا يتضح لديها مفهوم الحرية، وتغيب عنها منظومة القيم التي تجعل من الفرد مواطنا صالحاً منتجاً نافعا لنفسه ومجتمعه.
- الفهم الخاطئ لقيم الحرية (العدالة ، المساواة، حرية الراي، تقبل الأخر، .....) ما يخلق حالة من الصراع الفكري

➢ انطلاقاً مما سبق ومن خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أى مدى يمارس طفل مرحلة رياض الأطفال حقه في الحرية؟

➢ وللإجابة عن هذا السؤال يتطلب الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية

١- ما قيم الحرية التي يمارسها طفل مرحلة رياض الأطفال ؟
٢- ما دور مؤسسات مرحلة رياض الأطفال في تحسين ممارسة الطفل لقيم الحرية ؟
٣- ما واقع ممارسات طفل مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية ؟
٤- ما واقع ممارسة معلمة رياض الأطفال لقيم الحرية؟
٥- ما التصور المقترح الذي يمكن من خلاله تحسين ممارسة الطفل والمعلمة لقيم الحرية في مرحلة رياض الأطفال ؟

♣ أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى:

١- إلقاء الضوء على كل من :القيم وإطارها المفاهيمي والفلسفي وتصنيفها ومكوناتها وخصائصها، قيم الحرية والتطور التاريخي للحرية، ومكوناتها وخصائصها ،وأنواع قيم الحرية وضمانات ممارستها ، وأهمية دورها لطفل مرحلة رياض الأطفال .والتشريعات والقوانين العالمية والقومية المنظمة لحقوق الطفل، وتطورها التاريخي وأسباب الاهتمام بحقوق الطفل، وبعض الجهود والتجارب الدولية والقومية والمصرية لممارسة الطفل لحقوقه .
٢- التعرف على واقع ممارسة الطفل لقيم الحرية في ضوء التشريعات العالمية والقومية لحقوق الطفل في داخل مؤسسات مرحلة رياض الأطفال .

➢ وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية يمكن وضع تصور؛ لتحسين ممارسة قيم الحرية لطفل مرحلة رياض الأطفال ، ومعلمة مرحلة رياض الأطفال والتغلب على ما يواجههم من معوقات ،واقتراح بعض الآليات داخل مؤسسات رياض الأطفال لممارستها .

♣ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية :

- تسليط الضواء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأطفال وهو "قيم الحرية" وكيفية تعلّمها وتعليمها وإكسابها للطفل الأمر الذي لم يحظ بالاهتمام المناسب في الممارسات اليومية ما بين الطفل والمعلمة وكذلك المنهاج والبرامج المقدمة لمرحلة رياض الأطفال .
- رصد قيم الحرية التي يمارسها طفل مرحلة رياض الأطفال .
- معاونة المعنيين بتشريعات الطفولة في تقديم رؤية علمية للواقع المعاش والمأمول.
- أن هذه الدراسة لم يسبق لأحد أن تطرق لها بهذا الشكل بعينه فجميع الدراسات تتحدث عن رياض الأطفال وكيف أنها أول مجال تربوي منتظم وغير منتظم يدخله الطفل ، وعن ماذا يتعلم وكيف يتعلم ..الخ ، ولكن هذه الدراسة تتحدث عن مدى ممارسة طفل مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية .
- التصور الذي تطرحه الدراسة الحالية قد يقدم رؤية علمية مستمدة من كل من :التحليل النظري ، ودراسة الواقع ،ولذا فهو أسلوب موضوعي لعلاج أوجه القصور التي تكشف عنها نتائج الدراسة الميدانية ؛باستخدام جداول تحليل(SWOT) والتي ترتكز على كيفية علاج مواطن الضعف في الوضع الراهن ؛بوضع رؤية بديلة. وآليات لتنفيذها.

♣ المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي في الدراسة (**إلى أي مدى يمارس طفل مرحلة رياض الأطفال حقه في الحرية؟**) ؛ أي ما طبيعة الظاهرة موضع الدراسة ،حيث يحلل البيانات والمعلومات ،ويبين العلاقة بين مكوناتها ، ويحدد خصائصها ،والعوامل المؤثرة فيها ، والعمليات التي تتضمنها والأثار التي تحدثها كما يمتد للماضي لمعرفة الجذور التاريخية للظاهرة. من حيث نشأتها ؛ وتطورها وكذلك دراسة الحاضر ؛وذلك من خلال الدراسة الأمبريقية التي تجري مسحاً لواقع الظاهرة ،كما يمتد للمستقبل؛ حيث تصبح الدراسة مستقبلية لما سوف يحدث. [1]

وتعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي وذلك عن طريق استخدام مفهوم قيم الحرية ،وجذوره التاريخية، ثم نشأة فكرة الحرية وتطورها، ثم خصائصها، ومقوماتها ومكوناتها ،وواقع ممارستها داخل مؤسسات رياض الأطفال ،وكذلك عن مدى توافر قيم الحرية في ضوء حقوق الطفل ، وتحليل هذه البيانات والاستفادة منها للوقوف على توافر هذه القيم للطفل في مرحلة رياض الأطفال ، وكذلك وضع تصور مقترح مستقبلي لتحسين ممارسة قيم الحرية للطفل وكما تقوم الدراسة برصد وتحليل الوثائق التاريخية لتشريعات حقوق الطفل العالمية والقومية والوقوف على ما يتناسب مع قيم الحرية من قوانين حقوق الطفل وأثر كل منها.

---

(١) فؤاد أبو حطب ،أمال صادق.(١٩٩١).**مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: الأنجلو المصرية. الطبعة الأولى ،ص١٠٥.

obeikandl.com

♣ حدود الدراسة:

١- حدود الموضوع :
تناولت الدراسة الحالية قيم الحرية لطفل مرحلة رياض الأطفال .

٢- الحدود البشرية : :
اقتصرت حدود الدراسة البشرية على مجموعة من أطفال المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال. وكذلك مجموعة من معلمات مرحلة رياض الأطفال وذلك للوصول إلى معرفة مدى ممارستهم لقيم الحرية ، داخل مؤسسات رياض الأطفال في محافظة الإسكندرية.

٣- الحدود المكا نية:
تم تطبيق الدراسة على مرحلة رياض الأطفال بمحافظة الإسكندرية.

٤- حدود زمانية:
طبقت أدوات الدراسة الميدانية في أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣م /٢٠١٤م) من شهر مارس إلى شهر مايو في مدارس محافظة الإسكندرية.

♣ أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:-

- **استمارة المقابلة الشخصية المقننة للتعرف على مدى توافر قيم الحرية لدى طفل مرحلة رياض الأطفال. ملحق رقم (٤).**

بهدف : الوصول إلى معرفة مدى ممارسة طفل مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني لقيم الحرية في ضوء حقوقه ، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة. **(إعداد الباحثة)**

- **استمارة المقابلة الشخصية للتعرف على مدى ممارسة معلمة مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية . ملحق رقم (٥).**

بهدف : الوصول إلى معرفة مدى ممارسة معلمة مرحلة رياض الأطفال لقيم الحرية ، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة. **(إعداد الباحثة)**

♣ المصطلحات الإجرائية للدراسة. (*)

١- القيم : وقد عرفها **سعيد إسماعيل على**: أنها موجهات السلوك بالنسبة لكل إنسان، اعتماداً على تبنيها لمعايير معينة تدخل في تشكيلها عوامل عدة أبرزها العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والتنشئة والثقافة الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد وأعراف.(١)

- **التعريف الإجرائي**: أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية تتكون لدى الطفل من خلال تفاعله مع الخبرات والمواقف الفردية والاجتماعية وتتجسد من خلال اهتماماته واتجاهاته والسلوك العملي أو اللفظي وهى تنبع من ثقافة المجتمع وتأثر الطفل به.

(*) توصلت الباحثة لهذه المصطلحات الإجرائية وفقاً لما ورد في الإطار النظري.

(١) سعيد إسماعيل علي . (٢٠٠٨). **التربية السياسية للأطفال**. القاهرة: . دار السلام. الطبعة الأولى، ص ٢١٩ .

obeikandl.com

٢- **الحرية :** ذكرت **يمنى طريف الخولي** أن مفهوم الحرية يشير إلى وضع اجتماعي يفيد منزله رفيعة وأساسه التخلص من العبودية والأسر والسجن والجزية وإلى غياب القهر والقسر والإجبار والإرغام في الفعل أو الاختيار أو القرار. (١)

- **التعريف الإجرائي لقيم الحرية :** مجموعة من المعتقدات والتصورات يكتسبها الطفل من خلال تفاعلة الاجتماعي بالاخرين فى المواقف المختلفة التى يمر بها فتصدر في صورة سلوك انساني لا يضر بحقوقه ولا بحقوق الاخرين.

٣- **حقوق الطفل:** وعرفها يوسف دياب عواد، واخرون (٢٠٠٨م) حقوق الطفل تعني مجموعة الحقوق والمطالب الواجب الوفاء بها لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز بينهم، ولهذه الحقوق قواعد آمرة، حيث استقر التعامل الدولي على أن تلك القواعد ملزمة حتى وإن لم تقبل بعض الدول بها كونها تنظم شئوناً خطرة ومهمة جداً في المحافظة على المجتمع الدولي. (٢)

- **التعريف الإجرائي :** إنها مجموعة من المعايير أو الإحتياجات أو المطالب الضرورية للطفل ليعيش في المجتمع بكرامة بشرية وبحرية وأمن وسلام دون تمييز من حيث الجنس أو النوع أو الاصل أو الدين أو الوطن أو اللون أو لاي إعتبار أخر ليتمكن الطفل من التنمية الكاملة في جميع نواحي الحياة.

٤- **مؤسسات رياض الأطفال:** هي مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة والسادسة من العمر لتوفر لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة التي تضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً. (٣)

♣ خطوات السير في الدراسة :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، ومتابعة الأدبيات التربوية الملائمة لموضوع الدراسة، والقرارات والقوانين المرتبطة بحقوق الطفل، سواء أكانت منشورة ،أو غير منشورة في هذا المجال، أمكن التوصل إلى مدى توافر هذه القيم لدى طفل في مرحلة رياض الأطفال، وللإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات الإجرائية على النحو التالي:

- ✓ **الفصل الأول (**الإطار العام للدراسة**):** ويتضمن مقدمة مشكلة الدراسة ، هدف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة ،حدود وأدوات الدراسة، وتحديداً إجرائياً لمصطلحات الدراسة، إجراءات الدراسة

---

(١) يمنى طريق الخولي .(١٩٩٠). **الحرية الإنسانية والعلم**. القاهرة: دار الثقافة الجديدة، الطبعة الأولى، ص٨.

(٢) يوسف دياب عواد ، زياد على الجرجاوي ،عبد الرحمن المغربي ، نادية عمر ، طارق أبو سعيد ، زيزي حاسبيا ، خالد دويكات .(٢٠٠٨). **حقوق الإنسان في الحياة التربوية الواقع والتطلعات** .عمان : دار المناهج . الطبعة الأولى، ص ٢٢.

(٣) فضيلة أحمد زمزمي .(٢٠٠٠). **تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العمة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية.** مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى .الطبعة الأولى،ص٤٥

- ✓ **الفصل الثاني** (فصل قيم الحرية)**:** يحتوي على القيم وإطارها المفاهيمي والفلسفي وتصنيفها ومكوناتها وخصائصها، قيم الحرية والتطور التاريخي للحرية، ومكوناتها وخصائصها ،وأنواع قيم الحرية وضمانات ممارستها ، وأهمية دور مؤسسات مرحلة رياض الأطفال لتفعيل ممارسة الطفل لقيم الحرية في ضوء حقوقه، فيتم من خلاله الإجابة على التساؤل الفرعي الأول والثاني للدراسة.
- ✓ **الفصل الثالث** (التشريعات والقوانين المنظمة لحقوق الطفل وعلاقتها بحقوق الإنسان): يشتمل على مفهوم الحقوق ،وحقوق الطفل في التشريعات الدولية والإقليمية المنظمة لحقوق الطفل، والتطور التاريخي لها وبعض الجهود للحكومة المصرية لغرس قيم الحرية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.
- ✓ **الفصل الرابع** (إجراءات الدراسة الميدانية): حيث تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي والعينة وعرض لأدوات الدراسة المستخدمة في الدراسة وتوضيح صدقها وثباتها .
- ✓ **الفصل الخامس** (نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها) يعرض واقع ممارسة الطفل والمعلمة لقيم الحرية ، ويتم من خلاله عرض أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة النظرية ، والميدانية، ويتضمن الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي والإجابة على التساؤلات الفرعية الثالث والرابع .
- ✓ **الفصل السادس** (التصور المقترح –التوصيات - البحوث المقترحة):وذلك لاستخلاص أهم نقاط الضعف التي تواجه ممارسة الطفل والمعلمة لقيم الحرية واقتراح بعض الرؤى البديلة والأيات لتحقيق الرؤى والمشكلات التي تعيق تحقيقها وكيفية التغلب عليها من خلال التصور المقترح ،ثم عرض لبعض التوصيات والبحوث المقترحة .

osekandl.com